

الكونُ عُرسٌ.. والعمرُ ضمّة

أَكَاتِمُ لِلصَّيْفِ ؟ أَمْ تُضْمِرُ الشِّتَا ؟
 بُورِكَتَ لَكُنْ كَيْفَ ؟ أَمْ اعْتَدَلْتَ ؟ بَلْ ظَنُوكَ تَأْتِي بِالتَّنْذِيرِ
 جَادَكَ مِثْلَ الضَّيْفِ تَأْتِي مَبِيَّتًا ؟
 تَجْرِيدَ وَجْهِ الأَرْضِ مِنْ جِلْبَابِهَا الوَثِيرِ رَبِّي : مَتَى
 أَقْبَلْتَ تَفْتَحُ الأَرْضُ ذِرَاعِيهَا: أَتَى البَشِيرِ

هَذِي العِظَائِمُ فِي السَّمَاءِ
 وَالجُؤُ وَلَوْهَا الفِضْيُ فَحْصٌ لِلْقُلُوبِ
 غَائِمٌ وَكَلَّمَا
 الغَيْثُ قَادِمٌ أَطْلَقْتَهَا تُؤَلِّوُلُ الرِّيحُ الهَبُوبُ
 كَأَنَّمَا كَأَنَّمَا
 تَفْتَقُ الزَّهْرُ تَغْتَسِلُ الأَرْضُ شِمَالًا وَجَنُوبُ
 مَدَى البَصْرِ مَدَى
 تُبْهَجُنَا يَا رَبِّ بِالْحُبِّ وَهَبَاتِ الجَمَالِ مَدَى
 كَأَنَّهُ السِّحْرُ أَحْضَرَ الحَجَرَ
 وَسَحَّ الطَّيْرُ يُغْنِيكَ بِقِمَاتِ الجِبَالِ وَسَحَّ
 قَدْ بَاتَ لِي سِرُّ بِهَالَةِ القَمَرِ
 أَسْكَنْتَهُ فِي خَافِقِي يَا ذَا الجَمَالِ وَالجَلالِ

إِعْرُورَتِ الشَّمْسِ مِنْ كُلِّ غَيْمَةٍ
كَذَلِكَ النَّفْسُ وَتَسْتَحِمُّ كُلَّ يَوْمٍ عَرَبِيٍّ بِالضِّيَاءِ
وَالْكُونُ عُرْسُ مِنْ كُلِّ نِعْمَةٍ
بِنُورِهِ الْأَسْمَى وَحَلَّ السَّعْدُ تَفْنَى بِبَحْرِ نُورِهِ ذَاهِلَةً فَوْقَ السَّمَاءِ
وَأَنْتَهَى الشَّقَاءُ وَالْعُمُرُ ضَمَّةً
